أَسمَاءُ اللهِ الحُسْنَى

في الكتاب والسنة

أبو إبراهيم

عبد الواحـــد يوسف عبـــد الواحـــد

الشــــــربيـني

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ونستغفره، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران/١٠٢)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (النساء/ ١)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا(٧٠)يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب/٧٠،٧١)

أَمَّا بَـعْــــدُ ،،،

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ-ﷺ-، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

إن التعرف على الله تعالى يكون بمعرفة أسمائه وصفاته، والحرص على فهم معانيها، وهذه المعرفة تقوي إيمان المرء، وتزيد في يقينه وسعادته .

قال مالك بن دينار -رحمه الله- :

" خرج أهل الدنيا من الدنيا، ولم يذوقوا أطيب ما فيها، قالوا: وما هو يا أبا يحيى؟ قال : **معرفة الله ﷻ**"

الحلية (٣٥٨/٢)، صفة الصفوة (٢٨٣/٣).

وإذا كان الدعاء هو العبادة الحقة؛ لما فيه من تمام الحب وكمال الذل، فإن الله تعالى أرشد عباده إلى الدعاء بأسمائه الحسنى وصفاته العلى.

لهذا وضعت هذا البحث المختصر في أسماء الله الحسنى، حاولت فيه جاهداً تتبع الأسماء الواردة في الكتاب والأسماء التي نصت عليها السنة النبوية ، أو الإجماع من أهل العلم بهما ، كما نقل الحافظ ابن حجر فى الفتح "٢٢٠/١١" عن أبى الحسن القابسى ما نصه :

(وَقَالَ أَبُو الْحَسَن الْقَابِسِيّ : أَسْمَاء اللهُ وَصِفَاته لَا تُعْلَم إِلَّا بِالتَّوْقِيفِ مِنْ الْكِتَاب أَوْ السُّنَّة أَوْ الْإِجْمَاع، وَلَا يَدْخُل فِيهَا الْقِيَاس...) أ.هـ

لذا جمعته من كتب أهل العلم المتقدمين والمتأخرين، وأودعته دررا من كلام المتخصصين ، الذين نهلوا من الوحيين ، وتخيرت من الأسماء ما كتبه الدكتور محمود عبد الرازق الرضواني

ورتبته في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة كالآتي:

أما المقدمة : فقد اشتملت على:- خطبة الحاجة مستفتحاً بها راجياً بركتها والتأسي برسول اللهﷺ، مبيناً أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وخطتي في هذا البحث.وذكرت الأسماء إجمالاً

الفصل الأول: وفيه أهمية الدعاء

الفصل الثاني : وفيه أهمية الدعاء بأسماء الله الحسنى.

الفصل الثالث: الروايات حول الأسماء الحسنى.

الفصل الرابع: معاني أسماء الله الحسنى و أدلتها.

الخاتمة وفيها النتائج والتوصيات

ثم فهرس الموضوعات.

أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة إجمالاً

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ الرَّحْمَنُ• الرَّحِيمُ•المَلِكُ•القُدُّوسُ• السَّلامُ• المُؤْمِنُ• المُهَيْمِنُ• العَزِيزُ• الجَبَّارُ• المُتَكَبِّرُ• الخَالِقُ • البَارِئُ• المُصَوِّرُ • الأَوَّلُ• الآخِرُ• الظَّاهِرُ• البَاطِنُ• السَّمِيعُ• البَصِيرُ• المَوْلَى• النَّصِيرُ• العَفُوّ• القَدِيرُ• اللَّطِيفُ• الخَبِيرُ• الوِتْرُ• الجَمِيلُ• الحَيِيّ• السَتِيرُ• الكَبِيرُ• المُتَعَالُ • الوَاحِدُ • القَهَّارُ• الحَقُّ • المُبِينُ• القَوِيّ• المَتِينُ• الحَيّ • القَيّومُ• العَلِيّ• العَظِيمُ• الشَّكُورُ• الحَلِيمُ• الوَاسِعُ • العَلِيمُ • التَّوابُ• الحَكِيمُ • الغَنِيّ • الكَرِيمُ• الأَحَدُ• الصَّمَدُ• القَرِيبُ• المُجيبُ• الغَفُورُ• الوَدودُ• الوَلِيّ• الحَميدُ• الحَفيظُ• المَجيدُ• الفَتَّاحُ• الشَّهيدُ• المُقَدِّمُ• المُؤخِّرُ• المَلِيكُ• المُقْتَدِرُ• المُسَعِّرُ• القَابِضُ• البَاسِطُ• الرّازِقُ• القَاهِرُ• الديَّانُ • الشَّاكِرُ • المَنّانُ• القَادِرُ • الخَلاَّقُ• المَالِكُ • الرَّزَّاقُ• الوَكيلُ• الرّقيبُ• المُحْسِنُ• الحَسيبُ• الشَّافِي• الرِّفيقُ• المُعْطي• المُقيتُ• السّيِّدُ• الطَّيِّبُ• الحَكَمُ• الأَكْرَمُ• البَرّ• الغَفَّارُ• الرءوفُ• الوَهَّابُ• الجَوَادُ• السّبوحُ• الوَارِثُ• الرّبّ• الأَعْلَى• الإِلَهُ

الفصل الأول : أهمية الدعاء

إن الدعاء أفضل العبادات، قال الله تعالى:﴿ **وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ** ﴾ **[غافر:٦٠]**

وعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿ **وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾ **قَالَ: الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ وَقَرَأَ** ﴿**وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ دَاخِرِينَ**﴾[1]

ذلك لأن الدعاء يظهر عبودية العبد لربه و حاجته إليه ومسكنته بين يديه، فمن رغب عن دعائه، فكأنه رغب عن عبادته سبحانه وتعالى، فلا جرم جاءت الأحاديث متضافرة في الأمر به والحض عليه.

ولقد أثنى الله تعالى على أنبيائه به، فقال تعالى:﴿ **إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُواْ لَنَا خاشِعِينَ** ﴾ **[الأنبياء:٩٠]**

وجعله ﷻ من سنَّة الأنبياء والمرسلين، ودأب الأولياء والصالحين، ووظيفة المؤمنين المتواضعين، قال تعالى:

﴿**أولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ** ﴾**[الإسراء: ٥٧]**

وجعله ﷻ من شؤون الملائكة الكرام، قال تعالى:

﴿**وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الأَرْضِ أَلاَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** ﴾ [الشورى:٥]

(١) أبو داود سليمان بن الأشعث في سننه١/٤٦٦/١٤٧٩ ط:دار الفكر، والترمذي محمد بن عيسى في سننه الجامع المختصر ط:دار إحياء التراث العربي– بيروت ٥/٥٣٠/ (٣٢٤٧)بلفظه وقال:هذا حديث حسن صحيح

وقال تعالى:﴿ **الَّذينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ(٧) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٨) وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(٩)** ﴾ [غافر:٧-٩].

وسماه الله تعالى دينا فقال سبحانه: ﴿ **فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** ﴾ [الأعراف:٢٩].

وأمر ﷻ به وحثَّ عليه، قال تعالى: ﴿**وَاسْأَلُواْ اللّهَ من فَضْلِهِ** ﴾ [النساء:٣٢]،

وقالﷻ:﴿**فَادْعُواْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾ [غافر:١٤]

وقالﷻ:﴿ **ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ(٥٥)وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ** ﴾ [الأعراف:٥٥-٥٦]

و أهل الجنَّة به علَّلوا نجاتهم من عذاب النار فقالوا:

﴿ **فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ(٢٧) إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ** ﴾ [الطور:٢٧,٢٨]

ومن هنا فكل خير يحصل للعبد فأصله التوفيق، والتوفيق بيد الله لا بيد العبد، ومفتاحه الدعاء والافتقار، وصدق اللجوء والرغبة والرهبة إليه، فإذا منح الله عبده ذلك المفتاح فقد أراد أن يفتح له، وإذا أغفله عنه فقد أُغلق باب الخير دونه.

وقال تعالى :﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** ﴾ (البقرة/١٨٦).

لذا قال عمر بن الخطابﷺ:« **إني لا أحمل همّ الإجابة، ولكن همّ الدعاء، فإذا ألهمت الدعاء فإن الإجابة معه**» [٢]

وعن ابن عينية قال: لا تتركوا الدعاء ولا يمنعكم منه مانع ما تعلمون من أنفسكم فقد استجاب الله لإبليس وهو شر الخلق حين قال:

" قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ(١٤)قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ [٣]

(٢) الفوائد ص٩٧،محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ط:دار الكتب العلمية– بيروت الثانية،١٣٩٣–١٩٧٣، اقتضاء الصراط المستقيم ١٩٩/٢ لابن تيمية ط:دار عالم الكتب السابعة ١٤١٩هـ– ١٩٩٩م.

(٣) (الأعراف١٤,١٥،شعب الإيمان(٥٣/٢)

الفصل الثاني : أهمية الدعاء بأسماء الله الحسنى

من المعلوم أن لإجابة الدعاء وسائل تعين على إجابة الدعاء ورفعه :

منها ما يتعلق بالداعي،

ومنها ما يتعلق بالزمان أو المكان

ومنها ما يتعلق بصفة الدعاء ... كأن يكون باسمٍ من أسماء الله الحسنى .

وقد أمرنا الله عز وجل في غير موضع من كتابه أن ندعوه بأسمائه الحسنى فقال جل شأنه:

﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:١٨٠]

فهو تعالى يهدينا إلى أن ندعوه ونتضرع إليه بهذه الأسماء الحسنى لاشتمالها على أحسن المعاني الدالة على منتهى الكمال والفضل.

قال تعالى :

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء:١١٠]

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :

{ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّة }[٤]

وقال النووي- رحمه الله -: وَأَمَّا قَوْله ﷺ: (**مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّة**)

فَاخْتَلَفُوا فِي الْمُرَاد بِإِحْصَائِهَا :

(٤) "الْبُخاري" ٢٧٣٦ و٧٣٩٢ وفي (٦٤١٠). و"مسلم" ٦٩٠٦. و"التِّرمِذي"٥/٥٣٠/٣٥٠٨ .

فَقَالَ الْبُخَارِيّ وَغَيْره مِنْ الْمُحَقِّقِينَ: مَعْنَاهُ : حَفِظَهَا، وَهَذَا هُوَ الْأَظْهَر؛ لِأَنَّهُ جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الرِّوَايَة الْأُخْرَى (**مَنْ حَفِظَهَا**)[٥] وَقِيلَ : أَحْصَاهَا : عَدَّهَا فِي الدُّعَاء بِهَا ، وَقِيلَ : أَطَاقَهَا أَيْ : أَحْسَن الْمُرَاعَاة لَهَا، وَالْمُحَافَظَة عَلَى مَا تَقْتَضِيه، وَصَدَّقَ بِمَعَانِيهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : الْعَمَل بِهَا وَالطَّاعَة بِكُلِّ اِسْمهَا، وَالْإِيمَان بِهَا لَا يَقْتَضِي عَمَلًا، وَقَالَ بَعْضهمْ: الْمُرَاد حِفْظ الْقُرْآن وَتِلَاوَته كُلّه، لِأَنَّهُ مُسْتَوْفٍ لَهَا، وَهُوَ ضَعِيف وَالصَّحِيح الْأَوَّل)[٦] .

ومن هنا ... "فمن حفظها، وفهم معانيها ومدلولها، وأثنى على الله بها ، وسأله بها ، واعتقدها دخل الجنة.

والجنة لا يدخلها إلا المؤمنون، فعُلِمَ أن ذلك أعظم ينبوعٍ ومادةٍ لحصولِ الإيمان، وقوتِه وثباتِه . ومعرفة الأسماء الحسنى يكون بمراتبها الثلاث :

١- إحصاء ألفاظها وعددها.

٢- وفهم معانيها ومدلولها.

٣- ودعاء الله بها دعاءَ الثناء والعبادة، ودعاء المسألة - وهي أصل الإيمان، والإيمان يرجع إليها؛ لأن معرفتها تتضمن أنواع التوحيد الثلاثة : توحيد الربوبية ، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

وهذه الأنواع هي روح الإيمان وأصله وغايته، فكلما ازداد العبد معرفةً بأسماء الله وصفاته ازداد إيمانه، وقوي يقينه.فينبغي للمؤمن أن يبذل مقدوره ومستطاعه في معرفة الله بأسمائه وصفاته وأفعاله ، من غير تعطيل ولا تمثيل ، ولا تحريف ولا تكييف . بل تكون المعرفة متلقاة من الكتاب والسنة وما روي عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان"[٧].

---

(٥) رواية "مسلم" ٦٩٠٦ ، وغيره .

(٦) صحيح مسلم بشرح النووي ٥/١٧ ط:دار إحياء التراث العربي– بيروت الثانية١٣٩٢هـ.

(٧) ينظر : بدائع الفوائد ١٧١/١ ابن القيم الجوزية، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة الطبعة الأولى ، ١٤١٦ – ١٩٩٦.

الفصل الثالث : الروايات حول الأسماء الحسنى، واجتهادات العلماء.

وهذا الحديث السابق رواه الإمام الترمذي في سننه من رواية صَفْوَانِ بْنِ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :" **إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ...**"[٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى:" هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنْ الرِّوَايَاتِ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ"[٩]

قال الحافظ ابن حجر-رحمه الله-:"وَالطَّرِيقُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا التِّرْمِذِيُّ رَوَاهَا الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَيُّوبَ، وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِيهَا أَيْضًا زِيَادَةٌ وَنُقْصَانٌ.

وَقَالَ: الْمَحْفُوظُ عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ بِدُونِ ذِكْرِ الْأَسَامِي، قَالَ الْحَاكِمُ: وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ثِقَةٌ. قُلْت: بَلْ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ، وَهَّاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ النَّقْلِ"[١٠]

وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٢١٥/١١) :

وَلَيْسَتْ الْعِلَّة عِنْد الشَّيْخَيْنِ تَفَرُّد الْوَلِيد فَقَطْ بَلْ الِاخْتِلَاف فِيهِ وَالِاضْطِرَاب وَتَدْلِيسه وَاحْتِمَال الْإِدْرَاج.

---

(٨) ينظر: سنن الترمذي ٣٥٠٧/٥٣٠/٥

(٩) ينظر: سنن الترمذي ٥٣٠/٥

(١٠) ينظر: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) ٤٢٣/٤ ط : دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .١٩٨٩م.

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥١٥/٣) :

(والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه)

وقال ابن تيمية رحمه الله :

(أَنَّ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ اسْمًا لَمْ يَرِدْ فِي تَعْيِينِهَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَشْهَرُ مَا عِنْدَ النَّاسِ فِيهَا حَدِيثُ التِّرْمِذِيِّ الَّذِي رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، وَحُفَّاظُ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِمَّا جَمَعَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ شُيُوخِهِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَفِيهَا حَدِيثٌ ثَانٍ أَضْعَفُ مِنْ هَذَا. رَوَاهُ ابْنُ ماجه. وَقَدْ رُوِيَ فِي عَدَدِهَا غَيْرُ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ مِنْ جَمْعِ بَعْضِ السَّلَفِ، وَهَذَا الْقَائِلُ الَّذِي حَصَرَ أَسْمَاءَ اللهِ فِي تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ لَمْ يُمْكِنْهُ اسْتِخْرَاجُهَا مِنْ الْقُرْآنِ)[11]

"اجتهد أهل العلم من أهل السنة سلفًا وخلفًا في جمع أسماء الله الحسنى ووضعوا قواعد لذلك... :

١- أسماء الله كلها حسنى أي: بالغة في الحسن

٢- أسماء الله -تعالى- كلها توقيفية أي: مأخوذة من القرآن الكريم أو السنة الثابتة الصحيحة إذ لا مجال للرأي والاجتهاد فيها، فالعقل لا يمكنه بمفرده أن يتعرف على أسماء الله الحسنى التي تليق بجلاله ولا يمكنه إدراك ما يستحقه من صفات الجلال والجمال.

٣- أسماء الله - تعالى- أعلام تحمل صفات ومعان: ... فالسميع يدل على إثبات اسم "السّميع" لله -عز وجل- وعلى إثبات صفة السمع له سبحانه، فإذا كان الاسم جامدًا لا يدل على وصف ولا معنى فلا يكون ضمن الأسماء الحسنى، مثل كلمة "الدهر"

-:فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:"

يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ"[12]

وقد ذكره ابن حزم -رحمه الله -تعالى- ضمن الأسماء الحسنى مستندًا لهذا الحديث لكن الراجح استبعاده لأنه اسم جامد لا يتضمن وصفًا يفيد الثناء بنفسه.

(١١) الفتاوى الكبرى ٣٨٠/٢ ط : دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٨هـ

(١٢) البخاري– الفتح ١٣ (٧٤٩١) واللفظ له ومسلم (٢٢٤٦).

وقد استبعده الشيخ ابن العثيمين لأنه لا يحمل معنى يلحقه بالأسماء الحسنى كما أنه في حقيقته اسم للوقت والزمن.

٤- بابُ الأسماء أخصّ من باب الصفات والأفعال؛ لذلك كل اسم يصلح أن يشتق منه صفة أو فعل، بينما لا يكون العكس صحيحًا؛ إذ كل صفة أو فعل لا يصلح دائمًا ليشتق منها اسم من أسماء الله الحسنى، مثل :

"الرحمن- الرحيم " يشتق منها صفة الرحمة وفعل يرحم- رحم. "العلي- الأعلى- المتعال" يشتق منه صفة العلو وفعل علا- يعلو- -تعالى-.

- أما صفات الله -عز وجل- وأفعاله فقد يثبت منهما ما لم يمكن اشتقاق الاسم منه، مثل:

﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦].

وقوله-ﷺ-:"**يَضْحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ**" (١٣)

فلا يصلح أن نشتق من هذه الألفاظ أسماء الله فنقول " المؤتي- المنزع - الضاحك....

٥- أسماء الله الحسنى غير محصورة بعدد معين: وذلك لما ورد عَنْ عَبْدِ اللهِ ابن مسعود -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ-ﷺ-: (**مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا**) (١٤)

---

(١٣) أخرجه البُخاري" ٢٨/٤(٢٨٢٦).و"مسلم" ٤٠/٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

(١٤) أخرجه أحمد (٣٧١٢)وهذا لفظه وقال الشيخ أحمد شاكر (٥/ ٢٦٦): إسناده صحيح. والحاكم في المستدرك (١/ ٥٠١). والألباني في الصحيحة (١/ ٣٣٦) رقم (١٩٩) وعزاه لابن حبان والطبراني.

وما استأثر الله -عز وجل- به في علم الغيب لا يمكن لأحد أن يحصره أو أن يحيط به.

وأمّا قوله -ﷺ-:(**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**...) [تقدم تخريجه].

فلا يدل الحديث على حصر الأسماء بهذا العدد ـ ولو كان المراد الحصر لكانت العبارة: إن أسماء الله تسعة وتسعون اسمًا من أحصاها دخل الجنة.

قال الشيخ ابن العثيمين –رحمه الله- :ولم يصح عن النبي-ﷺ- تعيين هذه الأسماء والحديث المروي عنه في تعيينها ضعيف.

وقد اجتهد هؤلاء العلماء في جمع أسماء الله الحسنى وإحصائها طمعًا في وعد الله -عز وجل- الذي جاء في حديث أبي هريرة، فكلٌ حاول جمع هذه التسعة والتسعين ليحفظها، ويحث على حفظها وإحصائها ، الدعاء بها بعد أن يستوفيها حفظا.

ومنهم من اقتصر على التسعة وتسعين اسمًا في جمعه، ومنهم مَن زاد على ذلك لتوسعه في ضبط الأسماء، ومنهم من جمع أقل من تسعة وتسعين كابن حزم .

وممن اجتهد في جمع أسماء الله الحسنى:

جعفر الصادق «ت ١٩٨ هـ» وابن منده « ت ٣٩٥ هـ» والبيهقي «ت ٤٥٦ هـ» وابن العربي المالكي «ت ٥٤٣ هـ» القرطبي «ت ٦٧١ هـ» ابن القيم «ت ٧٥١ هـ» ابن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢ هـ»

ومن المتأخرين من جمع أسماء الله الحسنى منهم: الشيخ عبد الرحمن ناصر السعدي «ت ١٣٧٦ هـ»

والشيخ محمد بن صالح بن العثيمين«ت ١٤٢٠هـ» الدكتور محمود عبد الرازق الرضواني...معاصر

وقد ورد عند بعض هؤلاء العلماء من المتقدمين والمتأخرين من الأسماء ما رده الآخرون لعدم الدليل أو لعدم صحة الإطلاق ... مثل :

الدهر: عده ابن حزم في جمعه.

الأحكم: عده ابن حزم وابن الوزير من قوله -تعالى-: ﴿**وَأنتَ أحْكَمُ الْحَاكِمِينَ**﴾ [هود: ٤٥].

الأعلم: عده ابن الوزير: ﴿ **وَاللهُ أعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ** ﴾ [آل عمران: ١٦٧].

الباعث : عده كثير من الجامعين كحديث الترمذي- والقرطبي- وابن منده- والبيهقي من قولهﷻ :

﴿**يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أحْصَاهُ اللهُ وَنَسُوهُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**﴾ [المجادلة:٦].

الخليفه: ذكره القرطبي من حديث ابْنِ عمرﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: {**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ**} **اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ**) أخرجه مسلم (١٣٤٢).

وغيرها كثير جدًا مما اشتق من الأفعال ولا يليق إطلاقه، والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصر.

وأخيراً فإن طالب العلم إذا أراد أن يجتهد في إحصاء الأسماء الحسنى فعليه بما أحصاه الثقات من أهل العلم كالشيخ الفاضل ابن عثيمين وشيخه السعدي والدكتورالرضواني وغيرهم من العلماء العاملين، فإذا أحصى المرء أسماء الله الحسنى وحفظها متبعًا أحد العلماء السابقين فليدع الله -ﷻ- بها عملًا بقوله -تعالى-: ﴿**وَلله الأسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَ**﴾ [الأعراف: ١٨٠]. [(١٥)]

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين في كتابه"القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى صـ١٥ـ: (ولما لم يصح تعيينها عن النبيﷺ، اختلف السلف فيه، وروي عنهم في ذلك أنواع.

(١٥) ذكره أحمد بن حسن عواد في : قواعد إحصاء أسماء الله الحسنى "بتصرف" صــ١:٤ وينظر: القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى محمد بن صالح العثيمين صــ ٦:١٣

وقد جمعت تسعة وتسعين اسماً مما ظهر لي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ .

فمن كتاب الله تعالى :

الله**الأحد**الأعلى**الأكرم**الإله**الأول**والآخر**والظاهر**والباطن**البارئ** البر**البصير**التواب** الجبار** الحافظ**الحسيب**الحفيظ**الحفي** الحق** المبين**

الحكيم**الحليم**الحميد**الحي**القيوم**الخبير**الخالق**الخلاق**الرؤوف**

الرحمن**الرحيم**الرزاق**الرقيب**السلام**السميع**الشاكر**الشكور**الشهيد**

الصمد**العالم**العزيز**العظيم**العفو**العليم**العلي**الغفار**الغفور**الغنيالفاتح** القادر** القاهر**القدوس** القدير** القريب** القوي** القهار** الكبير** الكريم** اللطيف**المؤمن** المتعالي** المتكبر** المتين**المجيب**المجيد**المحيط** المصور** المقتدر** المقيت** الملك** المليك** المولى** المهيمن** النصير** الواحد** الوارث** الواسع** الودود** الوكيل** الولي** الوهاب.

ومن سنة رسول الله ﷺ:

الجميل(١) الجواد(٢) الحكم(٣) الحيي(٤) الرب(٥) الرفيق(٦) السبوح(٧) السيد(٨) الشافي(٩) الطيب(١٠) القابض(١١) الباسط(١٢) المقدم(١٣) المؤخر(١٤) المحسن(١٥) المعطي(١٦) المنان(١٧) الوتر(١٨). ثم قال -رحمه الله-:

هذا ما اخترناه بالتتبع، واحد وثمانون اسماً في كتاب الله تعالى وثمانية عشر اسماً في سنة رسول الله ﷺ، وإن كان عندنا تردد في إدخال(الحفي)؛ لأنه إنما ورد مقيداً في قوله تعالى عن إبراهيم:﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم/٤٧) وما اخترناه فهو حسب علمنا وفهمنا، وفوق كل ذي علم عليم، حتى يصل ذلك إلى عالم الغيب والشهادة، ومن هو بكل شيء عليم) أ.هـ

وقد اخترت من الأسماء ما جمعه الدكتور الرضواني في الفصل التالي، مع بعض التحفظات، أذكرها في خاتمة البحث إن شاء الله تعالى .

الفصل الرابع : أسماء الله الحسنى وأدلتها ومعانيها.

٢,١ - الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

الرَّحْمَنُ اسم يختص بالله وهو المتصف بالرحمة العامة الشاملة للمؤمنين والكافرين.

قال تعالى : ﴿ **هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** ﴾ [الحشر:٢٢]،

والرَّحِيمُ من صيغ المبالغة دل على صفة الرحمة الخاصة التي ينالها المؤمنون في الدنيا والآخرة، كما في قوله ﷻ: ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً ﴾ [الأحزاب:٤٣]

وقال ﷻ : ﴿ **تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ [فصلت:٢] .

رواه البخاري من حديث أَبِي بَكْرٍ الصديق رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ : (**قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيراً وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**)[١٦]

١٣:٣ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ البَارِئُ الْمُصَوِّرُ

و الْمَلِكُ هو النافذ الأمر في ملكه ، إذ ليس كل مالك ينفذ أمره وتصرفه فيما يملكه ، فالملك أعم من المالك [١٧] والْقُدُّوسُ يعني المطهر المنزه عن كل نقص المتصف بكل أنواع الكمال[١٨] .

والسَّلَامُ لسلامته من جميع العيوب والنقائص؛ بكماله في ذاته وصفاته وأفعاله، وهو سبحانه الذي يدعو عباده إلى السلامة وإفشاء السلام.[١٩]

والْمُؤْمِنُ الذي أَمَّنَ الناس ألا يظلم أحدا من خلقه ، وأَمَّن من آمن به من عذابه ، فكل سينال ما يستحق وهو المجير الذي يجير المظلوم من الظالم ، بمعنى يؤمنه من الظلم وينصره [٢٠]

والْمُهَيْمِنُ هو المحيط بغيره الذي لا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينفك عن حكمه مفطور ، له الفضل على جميع الخلائق في سائر الأمور[٢١]

---

(١٦) البخاري في كتاب الدعوات ، البخاري– الفتح ٢ (٨٣٤) واللفظ له، ومسلم (٢٧٠٥)..

(١٧) تفسير أسماء الله الحسنى لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الزجاج ط:دار الثقافة العربية–دمشق١٩٧٤ ص٣٠ .

(١٨) لسان العرب ١٦٨/٦ ، وشرح أسماء الله الحسنى للرازي ص٩٤ ، والمقصد الأسنى ص٦٥ .

(١٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم،لابن كثير ط : دار طيبة للنشر والتوزيع الثانية ٨/ ٨٠ بتصرف .

(٢٠) زاد المسير لابن الجوزي ٨/ ٢٢٥ ط:المكتب الإسلامي–بيروت الثالثة ١٤٠٤، والمقصد الأسنى ص٦٧ ط:الجفان والجابي قبرص١٤٠٧هـ.

(٢١) يراجع : أَسمَاءُ اللهِ الحُسنَى د الرضواني ج٢صـ١٥

والْعَزِيزُ أي: الذي قد عزّ كل شيء فقهره، وغلب الأشياء فلا ينال جنابه؛ لعزته وعظمته وجبروته وكبريائه[٢٢] والْجَبّارُ هو الذي جَبَر خلقه على ما يشاء،المتصف بكثرة جبره حوائج الخلائق [٢٣]

والْمُتَكَبِّرُ هو العظيمُ المتعالي القاهرُ لعُتَاةِ خَلقِه ، إذا نازعوه العظمة قصمهم ، والمتكبر أيضا هو الذي تكبر عن كل سوء وتكبر عن ظلم عباده ، وتكبر عن قبول الشرك في العبادة فلا يقبل منها إلا ما كان خالصا لوجهه[٢٤]

والْخَالِقُ الذي أوْجد جميعَ الأشياء على غير مثال سابق، وقدر أمورها في الأزل بعد أن كانت معدومة.

والْبَارِئُ هو واهب الحياة للأحياء، الذي خلق الأشياء صالحة ومناسبة للغاية التي أرادها.

الْمُصَوِّرُ أي: الذي إذا أراد شيئًا قال له: كن، فيكون على الصفة التي يريد، والصورة التي يختار[٢٥]

قال تعالى: **﴿ هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾** [الحشر:٢٣،٢٤]

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يَنْزِلُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُل لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَيْلِ الأَوَّلُ فَيَقُولُ : أَنَا المَلِكُ، أَنَا المَلِكُ ، مَنْ ذَا الذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ .. الحديث**) [٢٦] .

ورد عند مسلم من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : (**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**) [٢٧]

---

(٢٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم،لابن كثير ٨/ ٨٠

(٢٣) المقصد الأسنى ص٧١ ، وتفسير أسماء الله للزجاج ص٣٤ ط:دار الثقافة العربية دمشق١٩٧٤.

(٢٤) يراجع : أَسمَاءُ الله الحُسْنَى د الرضواني ج٢صـــ١٨.

(٢٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم،لابن كثير ٨/ ٨٠

(٢٦) مسلم في صلاة المسافرين ، باب الترغيب في الدعاء ٥٢٢/١ (٧٥٨))..

(٢٧) مسلم في كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود٣٥٣/١ (٤٨٧)

وعند البخاري من حديث ابن مسعود ﷺ قال : (**كُنَّا إِذَا صَلينَا خَلفَ النَّبِيَ ﷺ قُلنَا : السَّلاَمُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ ، فَالتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺفَقَالَ : إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلاَمُ ..الحديث**)[٢٨]، وفي صحيح مسلم من حديث ثَوْبَانَ ﷺ أنه قَالَ: (**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاَثًا وَقَالَ : اللهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ**) [٢٩]

وفي الجامع الصغير وصححه الألباني من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺكان إذا تضور من الليل – تقلب وتلوى من شدة الألم - قال : (**لا إله إلا الله الواحد القهار ، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار**)[٣٠].

روى البخاري من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أن النَّبِي ﷺقال : (**تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً ، يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ ، نُزُلاً لأَهْلِ الْجَنَّةِ**)[٣١] .

روى أحمد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺأنه قَالَ: (قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ:﴿**وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾ **قَالَ : (يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا الجَبَّارُ، أَنَا المُتَكَبِّرُ، أَنَا المَلِكُ، أَنَا المُتَعَالِ، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ المِنْبَرُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ**)[٣٢].

وقال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ** ﴾ [فاطر:٣]

روى الإمام أحمد وصححه الألباني من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : غَلاَ السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ سَعَّرْتَ ؟ فَقَالَ: (**إِنَّ اللهَ هُوَ الخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ**)[٣٣]

---

(٢٨) البخاري في كتاب الأذان ، باب التشهد في الآخرة ٢٨٦/١ (٧٩٧)
(٢٩) مسلم في كتاب المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة ٤١٤/١ (٥٩١) .
(٣٠) السيوطي في الجامع الصغير١٠٧/١ (١٤٦) وانظر السلسلة الصحيحة ٥ /٩٨ (٢٠٦٦٥٩١)
(٣١) البخاري في كتاب الرقاق ، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ٢٣٨٩/٥ (٦١٥٥)
(٣٢) .أحمد في المسند ،٨٧/٢ (٥٦٠٨) ، وانظر صحيح ابن ماجة٣٩/١ (١٦٤) .
(٣٣) السابق ١٥٦/٣ (١٢٦١٣) ، وانظر صحيح الجامع (١٨٤٦) .

١٧,١٦,١٥,١٤- الأَوَّلُ ، والآخِرُ، والظَّاهِرُ،و البَاطِنُ

الأول هو المتصف بالأولية فالأشياء كلها وجدت بعده وقد سبقها كلها، والمعنى : تقدمه سبحانه على غيره تقدما مطلقا في كل وصف كمال، والآخر هو المتصف بالبقاء والآخرية عن الأشياء كلها، والظاهر هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه، والبَاطِنُ العارف ببواطن الأمور وظواهرها فهو ذو الظاهر وذو الباطن(٣٤).

قال ﷻ : **﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾** (الحديد/٣)

وورد في عند مسلم من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أن النَّبِيَ ﷺ قال: (**اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شيء، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيء ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شيء ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شيء، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الفَقْر**)(٣٥).

١٩,١٨- السَّمِيعُ و البَصِيرُ

الذي يسمع السر وسامع في كل شيء، فهو سَمِيع ذو سَمْعٍ بلا تكييفٍ ولا تشبيه بالسمع من خلقه، ورد اسم الله السميع مقترنا باسم الله البصير في أكثر من عشرة مواضع. والبصير فهو الذي يبصر جميع الموجودات في عالم الغيب والشهادة ويرى الأشياء كلها مهما خفيت أو ظهرت ومهما دقت أو عظمت، والبصر صفة من صفاته ﷻ يجب إثباتها لله دون تمثيل أو تكييف، أو تعطيل أو تحريف،

قال تعالى: **﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾** [الشورى:١١]، وقال تعالى:**﴿إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾** [النساء:٥٨]

وفي السنة ورد عند البخاري من حديث أبي موسى ﷺ قال : كنّا مع النبيَ ﷺفي سَفَر ، فكنا إذا عَلونا كبّرنا، فقال النبيّ ﷺ:(**أيها الناس أربَعوا على أنفُسكم فإنكم لا تَدْعونَ أصمَّ ولا غائباً ، ولكنْ تدعون سميعاً بصيراً**)(٣٦).

---

(٣٤) تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ص٦٠ بتصرف.

(٣٥) مسلم في ك/الذكر والدعاء والتوبة ، باب ما يقول ثم النوم وأخذ المضجع ٤/٢٠٨٤ (٢٧١٣)و الترمذي في ك/ الدعوات ٥١٨/٥ (٣٤٨١)

(٣٦) البخاري في كتاب الجهاد ، باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ١٠٩١/٣ (٢٨٣٠)

ورد عند أبي داود وصححه الألباني من حديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أنه قْرَأَ هَذِهِ الآيَةَ :﴿**إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً**﴾، ثم **قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ**[37]

٢١,٢٠- المَوْلَى و النَّصِيرُ

والمولى هو من يركن إليه الموحدون ويعتمد عليه المؤمنون في الشدة والرخاء، والسراء والضراء، والنصير هو الذي ينصر رسله وأنبياءه وأولياءه على أعدائهم في الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد في الآخرة[38] قال تعالى : ﴿**وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ**﴾ • [الأنفال:٤٠]

وقال سبحانه : ﴿ **وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ** ﴾ [الحج:٧٨] ،

وعند البخاري من حديث الْبَرَاء بْن عَازِبٍ ﷺ أن أبا سفيان قال يوم أحد : (**إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: أَلاَ تُجِيبُوا لَهُ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ ؟ قَالَ : قُولُوا اللَّهُ مَوْلاَنَا وَلاَ مَوْلَى لَكُمْ**) [39]

وعند أبي داود والترمذي وصححه الألباني من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ﷺ أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا قَالَ : (**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ**)[40].

٢٣,٢٢- العَفُوّ ، القَدِيرُ :

والعفوّ هو الذي يصفح عن الذنوب مهما كان شأنها، ويترك العقاب عليها، ويستر العيوب ولا يحب الجهر بها ، والقادِرُ والمُقْتَدِرُ والقَدِيرُ سبحانه وتعالى هو الذي يتولى تنفيذ المقادير ويخلقها على ما جاء في سابق التقدير؛ فمراتب القدر أربع مراتب ، العلم والكتابة والمشيئة والخلق[41]

قال تعالى : ﴿ **إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً** ﴾ [النساء:١٤٩]

---

(٣٧) أبو داود في سننه ٦٤٥/٢ (٤٧٢٨) ، صحيح أبي داود ٨٩٥/٣(٣٩٥٤) .
(٣٨) يراجع : أَسمَاءُ الله الحُسْنَى د الرضواني ج٢صـــ٣٢ .
(٣٩) البخاري في كتاب المغازى ، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب ١١٠٥/٣ (٢٨٧٤) .
(٤٠) أبو داود في سننه ٤٨/٢ (٢٦٣٢)، والترمذي في سننه ٥٧٢/٥ (٣٥٨٤) ، وانظر صحيح أبي داود٢ /٤٩٩ (٢٢٩١) .
(٤١) يراجع : أَسمَاءُ الله الحُسْنَى د الرضواني ج٢صـــ٣٣ بتصرف.

وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : (**يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَدْعُو ؟ قَالَ : تَقُولِينَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**) [٤٢] .

وفي صحيح البخاري من حديث مُعَاوِيَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: (**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهْوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**)[٤٣].

٢٥,٢٤ - اللَّطِيفُ و الخَبِيرُ

اللَّطِيفُ هو الذي أحاط علمه بالسرائر والخفايا وأدرك الخبايا والبواطن والأمور الدقيقة، والخبير هو العالم ببواطن الأمور وخفاياها وبما كان وما يكون ويخبر بعواقب الأمور ومآلها وما تصير إليه، الخبير بمصالح الأشياء ومضارها.[٤٤] قال تعالى:﴿**أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللطِيفُ الْخَبِيرُ**﴾ [الملك :١٤]

وقال سبحانه : ﴿ **وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللهَ كَانَ لَطِيفا خَبِيرا** ﴾ [الأحزاب٣٤]، ولم يقترن اسم الله اللطيف إلا باسمه الخبير كما في قوله سبحانه : ﴿**لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ**﴾ [الأنعام:١٠٣]

وفي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبيﷺقال لها: (**لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللطِيفُ الْخَبِيرُ**) [٤٥] .

٢٦- الوِتْرُ : الوتر هو الواحد الأحد، الذي لا شريك له، ولا نظير ولا مثيل، والوترية إفراد الله عمن سواه في ذاته وصفاته وأفعاله وعبوديته.[٤٦]

---

(٤٢) .الترمذي في سننه ٥٣٤/٥ (٣٥١٣) وانظر صحيح الجامع (٤٤٢٣) .

(٤٣) البخاري في كتاب الدعوات، باب الذكر بعد الصلاة ٢٨٩/١ (٨٠٨) .

(٤٤) ينظر الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس ص ٧ بتصرف

(٤٥) مسلم في كتاب الجنائز، باب ما يقال ثم دخول القبور والدعاء لأهلها ٦٧٠/٢ (٩٧٤)

(٤٦) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس ص ١٥. تفسير القرطبي ٤١/٢٠.

روى البخاري من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أنه ﷺقَالَ:

(لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلاَّ وَاحِدًا ، لاَ يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهْوَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ) [٤٧]

٢٧- الجَمِيلُ :

و الجميل بذاته وأسمائه وصفاته، وأفعاله، وكل جمال في الكون من بعض آثار جماله، وأهل الجنة إذا نظروا إلى وجه الله تمتعوا بجماله، ونسوا ما هم فيه من النعيم، واكتسوا من جماله جمالاً[٤٨]

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أن النَّبِي ﷺ قَالَ : **(لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ)** [٤٩]

٢٩،٢٨- الحَيِي و السَتِيرُ

الحيي المتصف بالحياء، وحياء الله لا تدركه الأفهام، ولا تكيفه العقول، فهو حياء كرم وبر وجود وجلال، يستحي من هتك عبده وفضيحته، ويستحي ممن يدعوه ويمد إليه يديه أن يردهما خاليتين[٥٠]

والستير سبحانه هو الذي يحب الستر يستر العيوب على عباده وإن كانوا بها مجاهرين، ويأمر بستر العورات ويبغض الفضائح، وإذا ستر عبده في الدنيا ستره يوم القيامة.

رواه أبو داود وصححه الألباني من حديث يَعْلَى بن أمية ﷺ : **(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلاً يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ بِلاَ إِزَارٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ)**[٥١].

وفي سنن أبي داود وصححه الألباني من حديث سَلْمَانَ الفارسي ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا)**[٥٢].

---

(٤٧) البخاري في كتاب الدعوات ، باب لله مائة إلا واحدة ٥/٢٣٥٤ (٦٠٤٧) .
(٤٨) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس ص ١٥، و شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة ص ٩١ لسعيد بن علي بن وهف القحطاني بتصرف.
(٤٩) مسلم في كتاب الإيمان ، باب تحريم الكبر وبيانه ١/٩٣ (٩١) .
(٥٠) ينظر: مدارج السالكين ٢/ ٢٦١ .
(٥١) أبو داود في سننه ٢/٤٣٦ (٤٠١٢) ، والبراز هو الفضاء الواسع من الأرض الذي يتخذ مكانا لقضاء الحاجة ، صحيح أبي داود ٢/٧٥٨ (٣٣٨٧)
(٥٢) أبو داود في سننه ٢/٧٨ (١٤٨٨) ، صحيح ابن ماجة ٢/٣٣١ (٣١١٧) .

وعند النسائي وصححه الألباني : (**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ ، يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ**)[٥٣]

٣١،٣٠ - الكَبِيرُ و المُتَعَالُ

الكَبِيرُ الموصوف بصفات المجد، والكبرياء، والعظمة، والجلال، الذي هو أكبر من كل شيء، وأعظم من كل شيء، وأجل وأعلى، وله التعظيم والإجلال في قلوب أوليائه وأصفيائه.[٥٤]

والمتعال على كل شيء قد أحاط بكل شيء علما وقهر كل شيء فخضعت له الرقاب ودان له العباد طوعا وكرها[٥٥] قال تعالى : ﴿ **عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ** ﴾ [الرعد:٩]،

ورد في السنة عند البخاري من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أن النَّبِيّ ﷺقَالَ: (**إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَالسِّلسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلذِي قَالَ: الحَقَّ وَهْوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ**)[٥٦].

وفي السنة عند أحمد بسند صحيح من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أنه قَالَ: (قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ: ﴿**وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾ قَالَﷺ:

(**يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:أَنَا الجَبَّارُأَنَا المُتَكَبِّرُ، أَنَا المَلِكُ أَنَا المُتَعَالِ، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ**، قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺيُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ المِنْبَرُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ)[٥٧].

٣٣،٣٢- الوَاحِد و القَهَّارُ

والواحد هو القائم بنفسه المنفرد بصفاته التي لا يشركه فيها أحد، واسم الله القهار ارتبط باسمه الواحد في القرآن والسنة؛ لأن الله قاهر فوق كل قاهر، فله علو الشأن والفوقية فلا يقوى ملك من الملوك على أن ينازعه في علوه [٥٨]

(٥٣) النسائي في كتاب الغسل والتيمم ، باب الاستتار ثم الاغتسال ٢٠٠/١ (٤٠٦) ، صحيح أبي داود ٧٥٨/٢ (٣٣٨٧) .اسم اللهﷻ الستير لم يدخله ابن عثيمين –رحمه الله– في إحصائه،مع وروده مع الحيِيِّ في نص واحد.
(٥٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي٩٤٦/١ ط: مؤسسة الرسالة الأولى
(٥٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥٠٤/٢ .
(٥٦) البخاري في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الحجر ١٧٣٦/٤ (٤٤٢٤) .
(٥٧) أحمد في المسند ٨٧/٢ (٥٦٠٨) .
(٥٨) يراجع : أَسمَاءُ اللهِ الحُسْنَى د الرضواني ج٢ص–٤٦ بتصرف .

كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا للهِ الوَاحِدِ القَهَّار﴾ [إبراهيم:٤٨] وقوله ﷻ : ﴿قُلِ اللهُ خَالِقُ كُل شَيْءٍ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّار﴾ [الرعد:١٦]

وعند مسلم وأحمد من حديث عَائِشَة رضي الله عنها أنها قَالَتْ : **قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : إِذَا بُدِّلَتِ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : عَلَى الصِّرَاطِ** [٥٩].

٣٤,٣٥- الحَقُّ و المُبِينُ

والحق هو الذي لا يسع أحداً إنكاره، تظاهرت على وجوده الدلائل البينة الباهرة، والمبين الذي لا يخفى على خلقه، بل هو ظاهر بأفعاله الدالة عليه، وآياته البينة ، الذي بين لعباده سبيل الرشاد والنجاة [٦٠]

قال تعالى : ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ الحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ﴾ [النور:٢٥]

وفي الصحيحين من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ في دعاء النبي ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ: (**أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ...**) [٦١] .

٣٦,٣٧- القَوِيُّ و المَتِينُ

القوي هو التام القوة الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال،ولا يغلبه غالب،المتين هو الشديد القوي، الذي لا تنقطع قوته، ولا تلحقه في أفعاله مشقة، ولا يمسه لغوب ولا إعياء، ولا تعب. [٦٢]

وقال تعالى: ﴿ اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ [الشورى:١٩] وقالﷻ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ [هود:٦٦] . وقال ﷻ: ﴿ إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذاريات:٥٨]

وفي سنن أبي داود وصححه الألباني من حديث عَبْدِ اللهِ بن مسعود ﷺ أنه قَالَ: (**أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**) [٦٣].

---

(٥٩) مسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة ٢١٥٠/٤ (٢٧٩١) ، ومسند أحمد ٣٥/٦ (٢٤١١٥) واللفظ له .

(٦٠) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس ص ٧ ،٨ بتصرف

(٦١) البخاري في كتاب الدعوات ، باب الدعاء إذا انتبه بالليل ٢٣٢٨/٥ (٥٩٥٨) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين ٥٣٢/١ (٧٦٩) ، واللفظ لمسلم .

(٦٢) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس صـ ٨ـــ بتصرف

(٦٣) أبو داود في سننه ٤٣١/٢(٣٩٩٣) ، صحيح أبي داود ٧٥٥/٢ (٣٣٧٧)

٣٩,٣٨- الْحَيِّ و الْقَيّومُ

الحي هو المتصف بالحياة الكاملة، لم يسبقها موت ولا يلحقها موت، القيوم القائم بنفسه، المستغنى عن غيره، القائم على كل شيء بتدبير أمر خلقه في إنشائهم، ورزقهم، وحفظهم، **وحسابهم**(٦٤) قال تعالى: **﴿ اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾** [البقرة:٢٥٥]

وعند مسلم من حديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ أن رَسُول اللهِ ﷺ سأله: (**يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِى أي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ قُلْتُ: اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَي الْقَيّومُ، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صدري، وَقَالَ : وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ**) (٦٥).

وفي سنن أبي داود وحسنه الألباني منْ حديث أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِي ﷺقَالَ : (**اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ، وَفَاتِحَةُ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ألم اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَي الْقَيّومُ ﴾**(٦٦).

٤١,٤٠- العَلِيِّ العَظِيمُ

العلي هو الذي على بذاته فوق جميع خلقه، العظيم في ذاته وصفاته، وأسمائه وأفعاله،الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول،حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه،وهو المستحق لأن يعظمه عباده بقلوبهم وألسنتهم، قال تعالى: **﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَلِيِّ العَظِيمُ ﴾** [الشورى:٤]

وعن أبي داود وابن ماجه وصححه الألباني من حديث عبادة بْنِ الصَّامِتِ ﷺ أن رَسُولُ اللهِ ﷺقَالَ : (**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيء قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، ثُمَّ دَعَا رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ**) (٦٧).

---

(٦٤) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس ص ١٨ بتصرف

(٦٥) مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ٥٥٦/١ (٨١٠)

(٦٦) أبو داود في سننه ٤٧٠/١(١٤٩٦) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب حديث رقم (١٦٤٢) .

(٦٧) ابن ماجه في كتاب الدعاء ١٢٧٦/٢ (٣٨٧٨) ، وانظر صحيح أبي داود ٣٣٥/١ (٣١٢٨) .

وفي سنن ابن ماجه أيضا وصححه الألباني من حديث عبد الله بْنِ عَبّاسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ : (**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيّ العَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَرَبّ العَرْشِ العَظِيمِ**) [٦٨].

٤٣,٤٢- الشَّكُورُ الحَلِيمُ

الشاكر والشكور هو الذي لا يضع سعي العاملين، بل يضاعفه أضعافاً مضاعفة، المادح لمن يطيعه والمثني عليه، والحليم الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة، بل يمهلهم لكي يتوبوا،

قال تعالى : ﴿ **إِنْ تُقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ** ﴾ [التغابن:١٧].

وفي صحيح البخاري من حديث ابْنِ عَبّاسٍ ﷺ قَالَ : (**كَانَ النَّبِىّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ**) [٦٩].

٤٥,٤٤- الوَاسِعُ العَلِيمُ

الواسع الصفات والنعوت بحيث لا يحصى أحد ثناء عليه، بل هو كما اثنى على نفسه، واسع العظمة، والسلطان، والملك، واسع الفضل، والإحسان عظيم الجود والكرم[٧٠]

والعليم هو الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن، وبالماضي والحاضر والمستقبل، والغيب والشهادة[٧١]

قال تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾ [البقرة:١١٥]

٤٧,٤٦- التَّوابُ الحَكِيمُ

التواب الذي لم يزل يتوب على التائبين ويوفقهم للتوبة، ويغفر ذنوب المنيبين، والحكيم ذو الحكمة الذي تنزه عن العبث لم يخلق شيئاً عبثاً،بل أحكم كل شيء خلقه وأتقنه، ولم يشرع شيئاً باطلاً، فليس في شرعه من تناقض ولا تضاد.[٧٢]

---

(٦٨) السابق ١٢٧٨/٢ (٣٨٨٣) ، صحيح ابن ماجة ٣٣٦/٢ (٣١٣٣) .
(٦٩) البخاري في كتاب الدعوات ، باب الدعاء ثم الكرب ٢٣٣٦/٥ (٥٩٨٥) .
(٧٠) ينظر: تيسير الكريم الرحمن للسعدي٩٤٩/١.
(٧١) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس ص ١١ بتصرف
(٧٢) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس ص ١٢ بتصرف

قال تعالى : **﴿ وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيم ٌ ﴾** [النور١٠]

وعن عبد الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنه قَالَ: (**كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ**)[٧٣].

وعند البخاري ومسلم من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما مرفوعا:

(.. **فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شيء شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾**
قَالَ : فَيُقَالُ لِي إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ)[٧٤].

٤٩،٤٨- الغَنِيّ الكَرِيمُ الغني الذي استغنى عن الخلق بقدرته، ولا يستغني عنه الخلق طرفة عين، بيده خزائن السماوات والأرض، وخزائن الدنيا والآخرة، ومن كمال غناه أنه لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، الكريم الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه، ويزيد على ما تمناه العبد، والذي يعطي قبل السؤال[٧٥]

قال تعالى: **﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّ كَرِيمٌ ﴾** [النمل:٤٠] .

وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه أنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ ، قَالَ : قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيّ العَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ)** [٧٦]

٥١،٥٠- الأَحَدُ الصَّمَدُ

الأحد الذي أراد المنفرد بوحدانيته في ذاته وصفاته ،وتفرّد بكل كمال، ومجد وجلال، والصمد الذي لم يلد ولم يولد، والصمد المتغني عن كل شيء، والذي يفتقر إليه كل شيء.[٧٧]

---

(٧٣) الترمذي في كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا قام من المجلس٥/٤٩٤ (٣٤٣٤) ، وانظر صحيح ابن ماجة ٢/٣٢١ (٣٠٧٥) .
(٧٤) البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب وكنت عليهم كلاهما ما دمت فيهم ٤/١٦٩١ (٤٣٤٩) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٤/٢١٩٤ (٢٨٦٠)
(٧٥) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس ص ١٧،١٤ بتصرف
(٧٦) الترمذي في كتاب الدعوات ٥/٥٢٩ (٣٥٠٤) وانظر صحيح الجامع (٢٦٢١)
(٧٧) ينظر: تفسير الزجاج صـ٥٨ـ والوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس ص ١٩ بتصرف

قال تعالى: ﴿**قُل هُوَ اللهُ أَحَد اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَد**﴾ [الإخلاص:١/٤]

عن أبي هريرة ﷺ أن النبيَ ﷺ قال : (**قال الله تعالى كذَّبني ابنُ آدمَ ولم يكُن له ذلك، وشَتَمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبُهُ إيايَ فقوله: لن يعيدني كما بدأَني وليس أوَّلُ الخلقِ بأهونَ عليَّ من إعادته، وأما شتمُهُ إيايَ فقولُه: اتَّخَذَ اللهُ ولداً وأنا الأحدُ الصمدُ ، لم ألِدْ ولم أُولَد ولم يكُن لي كُفواً أحد**)[٧٨].

وعند ابن ماجة أيضا وصححه الألباني من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : (**سَمِعَ النَّبِيّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ : اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله: لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**)[٧٩].

وعند النسائي وصححه الألباني من حديث حَنْظَلَةُ بْن عَلِيٍّ أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الأَدْرَعِ ﷺ **حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ بِأَنَّكَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ غُفِرَ لَهُ ثَلاثاً**[٨٠]

٥٣,٥٢ – **<u>القَرِيبُ</u> <u>المُجِيبُ</u>** القريب بعلمه، ومراقبته، ومشاهدته، وإحاطته بجميع الأشياء، وهو قريب من عابديه وسائليه، والمجيب هو الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء[٨١]

قال **تعالى** : ﴿ **فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ** ﴾ [هود:٦١]

٥٥,٥٤- **<u>الغَفُورُ</u> <u>الوَدودُ</u>** الغفور والغفار: الذي لم يزل، ولا يزال بالعفو معروفاً، وبالغفران والصفح عن عباده موصوفاً. والودود هو المحب المحبوب الذي يحب أنبياءه ورسله وأتباعهم ويحبونه[٨٢]

---

(٧٨) البخاري في باب تفسير قوله قل هو الله أحد ١٩٠٣/٤ (٤٦٩٠) .

(٧٩) ابن ماجه في الدعاء ، باب اسم الله الأعظم ١٢٦٧/٢ (٣٨٥٧) ، صحيح ابن ماجة ٣٢٩/٢ (٣١١١) .

(٨٠) النسائي في السهو ، باب الدعاء بعد الذكر ٣٨٦/١ (١٢٢٤) ، صحيح أبي داود ١٨٥/٢(٨٦٩) .

(٨١) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي٦٨,٦٩ بتصرف.

(٨٢) السابق صـــ٦٥ و٨٧ باختصار.

قال تعالى : **﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾** [البروج:١٥/١٤]

وعند البخاري من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أن أبا بَكْرٍ الصديق ﷺ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي قَالَ : **(قُلِ اللهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيراً وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)**[٨٣] .

٥٧,٥٦- الوَلِيّ الحَمِيدُ الولي الذي يتولاه عبده بعبادته وطاعته، ويتولى عباده بتدبيره، والحميد المستحق للحمد كله لنعمه وإحسانه، وهو المحمود في أفعاله، وأقواله، وأسمائه، وصفاته، وشرعه.[٨٤]

قال تعالى: **﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيد ﴾** [الشورى:٢٨]

وعند البخاري عن كَعْبَ بْنُ عُجْرَةَ ﷺ أنه قَالَ : (**سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**) [٨٥] .

٥٨- الحَفِيظُ :

هو الذي حفظ ما خلقه، وأحاط علمه بما أوجده، وحفظ أولياءه من وقوعهم في الذنوب والهلكات، وحفظ السماوات والأرض من الزوال[٨٦] قال تعالى: **﴿ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾** [سبأ:٢١]،

وفي قوله ﷻ عن هود ﵇: **﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾** [هود:٥٧]

(٨٣) البخاري في باب الدعاء قبل السلام ٢٨٦/١ (٧٩٩) .
(٨٤) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس ص١٨,٩ بتصرف
(٨٥) البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب يزفون النسلان في المشي ١٢٣٣/٣ (٣١٩٠) .
(٨٦) ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى الشيخ : محمد الكوس ص١٧ بتصرف

٥٩- <u>المَجِيدُ</u> :

المجيد هو الكبير العظيم، الموصوف بصفات المجد والكبرياء، والعظمات والجلال،

قال تعالى : ﴿ **قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ <u>مَجِيدٌ</u>** ﴾ [هود:٧٣] ، وقال تعالى : ﴿ **ذُو العَرْشِ <u>المَجِيدُ</u>** ﴾ [البروج:١٥]

وعند البخاري من حديث أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ﷺ : (**أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ <u>مَجِيدٌ</u>**) (٨٧) .

٦٠- <u>الفَتَّاحُ</u>:

الذي يفتح لعباده أبواب الرحمة والأرزاق المتنوعة، وينصر أهل الحق على أهل الباطل والمظلوم على الظالم. قال تعالى:﴿**قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ** ﴾[سبأ :٢٦]

٦١- <u>الشَّهِيدُ</u> : هو المطلع على جميع الأشياء والأصوات كلها خفيها وجليها، ودقيقها وجليها، وشهد لنفسه بالوحدانية والقيام بالعدل.

قال تعالى: ﴿**قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى اللهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ <u>شَهِيدٌ</u>** ﴾[سبأ:٤٧]،وقوله:﴿**أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ <u>شَهِيدٌ</u>**﴾ [فصلت:٥٣] وعند البخاري ومسلم من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ مرفوعا: (..**فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شيء <u>شَهِيدٌ</u> إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ** ﴾ **قَالَ: فَيُقَالُ لِي إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ**)(٨٨).

---

(٨٧) البخاري في أحاديث الأنبياء ، ١٢٣٢/٣ (٣١٨٩) .

(٨٨) البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب وكنت عليهم كلاهما ما دمت فيهم ١٦٩١/٤ (٤٣٤٩) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤ (٢٨٦٠) .

٦٣,٦٢ المُقَدِّمُ المُؤَّخرُ

أي: هو الذي يقدم من يشاء من عباده كأنبيائه وأوليائه ، ويرفع بعضهم فوق بعض درجات، ويؤخر من شاء من أعدائه من الكفرة والفجرة والفسقة.

فعن ابْنَ عَبّاسٍ ﷺ أن النَّبِي ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: (**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّماَوَاتِ وَالأَرْضِ... لى أن قال: فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ**)(٨٩).

٦٥,٦٤- المَلِيكُ المُقْتَدِرُ

المليك صيغة مبالغة في إثبات كمال الملكية والملك معا مع دوامها أزلا وأبدا، والمقتدرﷻ هو الذي يقدِّر الأشياء بعلمه وينفذها بقدرته، فالمقتدر يجمع دلالة اسم الله القادر والقدير معا، قال تعالى :

﴿ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ** ﴾ [القمر:٥٥]

٦٩,٦٨,٦٧,٦٦- المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ

المسعر أي: الذي يرخص الأشياء ويغليها، فلا اعتراض لأحد عليه. القابض الذي يقبض الأرزاق عمن يشاء من خلقه، ويقبض القلوب التي تلوث أصحابها بالشرك، ويقبض الأرواح عند الموت، ويقبض السماوات والأرض يوم القيامة، وهو الباسط للأرزاق لمن يشاء برحمته، ويبسط الرحمة على القلوب ويبسط العلوم على قلب من يشاء، والرازق هو الذي يسوق لكل دابة قوتها في أي مكان كانت، في ظلمات البحر، وفي جوف الأرض والصخر. ففي سنن الترمذي وقال حسن صحيح عن أَنَسٍ ﷺ أنه قَالَ: (قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غَلاَ السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ﴿**إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وإِنِي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَي اللهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ**)(٩٠)

---

(٨٩) البخاري في كتاب التهجد ، باب التهجد بالليل ٣٧٧/١ (١٠٦٩) .

(٩٠) الترمذي في كتاب البيوع ، باب ما جاء في التسعير ٦٠٥/٣ (١٣١٤) ، وأبو داود في سننه ٢٩٣/٢ (٣٤٥١) ، وابن ماجه في كتاب التجارات ، باب من كره أن يسعر ٧٤١/٢ (٢٢٠٠) ، وأحمد في المسند ٢٨٦/٣ (١٤٠٨٩) ، وانظر تصحيح الألباني في غاية المرام ص١٩٤(٣٢٣) . الرازق والمسعر وردا مع القابض الباسط في الحديث ، ولم يدخلهما ابن عثيمين –رحمه الله تعالى– في إحصائه ، مع ثبوت النص عليه.

٧٠- القَاهِرُ: الذي خضعت له الرقاب، وذلت له الجبابرة وعنت له الوجوه،وقهر كل شيء،

قال تعالى: ﴿**وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ**﴾ [الأنعام:١٨] وقال تعالى: ﴿ **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ**﴾ [الأنعام:٦١]

٧١- الديَّانُ :

أي: الحاكم القاضي بين العباد يوم المعاد المحاسب لهم الذي يقتص للمظلوم من الظالم بالحسنات والسيئات، فعند البخاري من حديث جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (**يَحْشُرُ اللهُ الْعِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ**)[٩١]

٧٢- الشَّاكِرُ: الذي يثني الثناء الجميل على الفعل الجليل،ويجازي الإحسان بالإحسان،ويزيد من فضله.

قال تعالى : ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ** ﴾ [البقرة:١٥٨]

٧٣- المَنَّانُ :

أي: عظيم المواهب، فإنه أعطي الحياة والعقل والنطق، وصور وأرسل الرسل...إلخ

في سنن أبي داود من حديث أَنَسٍ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺجَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا : (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**)[٩٢]، وعن أَنَسٍ: (**فَقَالَ النَّبِي ﷺ : تَدْرُونَ بِمَ دَعَا اللهَ؟ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِي بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطِي**)

---

(٩١) البخاري معلقا في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ٢٧١٩/٦ وقد وصله ابن حجر في تغليق التعليق ٣٥٥/٥ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة ٢٢٥/١ وانظر الأسنى في شرح الأسماء الحسنى ٤١٧/١ ، واسم الله ﷻ الديان لم يدخله ابن عثيمين –رحمه الله تعالى– في إحصائه ، مع ثبوت النص عليه.

(٩٢) أبو داود في سننه ٤٧٠/١ (١٤٩٥) ، وانظر صحيح أبي داود (١٣٢٥) .

أما عن اقتران المنان بالحنان في بعض الروايات فلم نحتج بها لأنها ضعيفة، ولذلك ثبت اسم الله المنان ولم يثبت الحنان(٩٣).

٧٤- **القَادِرُ** : القادر على ما يشاء لا يعجزه شيء ولا يفوته مطلوب قال تعالى:

﴿ قُل هُوَ القَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ [الأنعام:٦٥]،

وعند أحمد وصححه الألباني من حديث أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قِيلَ : (**يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ : إِنَّ الذي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَرْجُلِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ**)(٩٤)

وعند مسلم من حديث ابن مسعود ﷺ : (**فَقَالُوا : مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : مِنْ ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّى وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي لاَ أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ ، وَلَكِنِّى عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ**) (٩٥) .

٧٥- **الخَلاَّقُ** : الذي خلق جميع الموجودات وبرأها، وسواها وصورها بحمده وحكمته، وهو لم يزل على هذا الوصف العظيم. قال تعالى:**﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ﴾** [الحجر:٨٦] وفي مستدرك الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه من حديث ابن عباس ﷺ أنه قال: (**جَاءَ العاص بن وائل إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعَظْمٍ حَائِلٍ فَفَتَّهُ فقال : يَا مُحَمَّدُ أَيَبْعَثُ اللهُ هَذَا بَعْدَ مَا أَرَمَّ؟ قال : نَعَمْ يَبْعَثُ اللهُ هَذَا ثُمَّ يُمِيتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ ، قال فنزلت: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ.. إلى قوله: أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ ... الآيات ﴾**(٩٦).

٧٦- **المَالِكُ** : قال تعالى : **﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾** [الفاتحة:٤/٢].(٩٧)

٧٧- **الرَّزَّاقُ** : قال تعالى :**﴿ إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾** [الذاريات:٥٨] ،

(٩٣) صفات الله الواردة في القرآن لعلوي السقاف ص ١٢٤ ، وانظر صحيح الجامع (١٦٨٧)٢٨٩.
(٩٤) أحمد في المسند ١٦٧/٣ (١٢٧٣١) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٦٨٧) .
(٩٥) مسلم في الإيمان ، باب آخر أهل النار خروجا ١٧٤/١ (١٨٧) .
(٩٦) المستدرك على الصحيحين تفسير سورة يس ٤٦٦/٢ (٣٦٠٦) .
(٩٧) واسم الله المالك لم يدخله ابن عثيمين –رحمه الله تعالى– في إحصائه، مع ثبوت النص عليه.

وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**) [(٩٨)].

٧٨- الوَكِيلُ : الكفيل بأرزاق العباد، القائم عليهم، الموكل والمفوض إليه ، قال تعالى:

﴿ **الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** ﴾ [آل عمران:١٧٣]

وعند البخاري من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أنه قَالَ : كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وقالها محمد ﷺ حين قال له الناس: ﴿ **إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** ﴾ [آل عمران:١٧٣]

٧٩- الرَّقِيبُ: الذي أحاط سمعه بجميع المسموعات، وبصره بجميع المبصرات، وعلمه بجميع المعلومات الجلية والخفية، يعلم ما توسوس به النفوس التي لم تتكلم بها أصحابها.

قال تعالى : ﴿ **وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً** ﴾ [الأحزاب:٥٢] ، كما ورد مقيدا في قوله تعالى عن عيسى عليه السلام: ﴿ **فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** ﴾ [المائدة:١١٧]

وعند البخاري ومسلم من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : (**قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيباً بِمَوْعِظَةٍ .. إلى أن قال : فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ قال : فَيُقَالُ لِي إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ**) [(٩٩)] .

٨٠- المُحْسِنُ : الذي أنهم على العباد بأصناف النعم، ودفع عنهم جميع النقم.

ورد عند الطبراني وصححه الألباني من حديث أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : (**إذا حكمتم فاعدلوا وإذا قتلتم فأحسنوا ، فإن الله عز وجل محسن يحب الإحسان**) [(١٠٠)]

---

(٩٨) تقدم تخريجه .

(٩٩) البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب وكنت عليهم كلاهما ما دمت فيهم ١٦٩١/٤ (٤٣٤٩) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا ٢١٩٤/٤ (٢٨٦٠) .

(١٠٠) الطبراني في المعجم الكبير انظر الأحاديث من (٧١١٤) إلى (٧١٢٣) ، وانظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ١٩٧/٥ ، ومصنف عبد الرزاق ٤٩٢/٤ .

وورد من حديث شداد بن أوس ﷺ أنه قال : حفظت من رسول الله ﷺ اثنتين قال : (**إن الله محسن يحب الإحسان إلي كل شيء ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ولْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**) [١٠١]

٨١- الحَسِيبُ :

الكافي لعباده المتوكلين عليه، المجازي لهم بالخير والشر بحكمته لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا أصغر منها. قال تعالى:

﴿ **وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً** ﴾ [النساء:٨٦] وقال الله تعالى : ﴿ **فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللهِ حَسِيباً** ﴾ [النساء:٦].

٨٢-الشَّافِي: الذي يشفي من الأمراض البدنية النفسية ومن أمراض الشهوات والشبهات، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ: (**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا**) [١٠٢]

٨٣- الرَّفِيقُ : الذي لا يعجل بعقوبة العصاة، وهو رفيق في أفعاله، خلق المخلوقات كلها بالتدريج شيئاً فشيئاً، بحسب حكمته ورفقه.

ورد عند البخاري من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ: (**اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَي النَّبِي ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ ، قُلْتُ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ**)[١٠٣]، وعند مسلم عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لها : (**يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَي الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَي مَا سِوَاهُ**) [١٠٤].

---

(١٠١) انظر المزيد عن ثبوت الاسم في كتاب إثبات أن المحسن من أسماء الله الحسنى للدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر ، من ص٤ إلى ص١٤ ، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م ، نشر دار غراس ، الكويت .

(١٠٢) البخاري في كتاب الطب ، باب دعاء العائد للمريض ٢١٤٧/٥ (٥٣٥١) .

(١٠٣) البخاري في كتاب استتابة المرتدين ، باب الرد على أهل الذمة ٢٣٠٨/٥ (٥٩٠١) .

(١٠٤) مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل الرفق ٢٠٠٣/٤ (٢٥٩٣) .

٨٤-المُعْطي: الذي يعطي خلقه الأسماع والأبصار والأيدي والأرجل والعقول والأموال والأولاد بمحض فضله وإحسانه، وكذا الهدى والأمن والتوفيق للأعمال الصالحة.

عند البخاري من حديث مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : (**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَاللهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ ، وَلاَ تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ**) [١٠٥]

٨٥- المُقيتُ: الذي أوصل إلى كل مخلوق من مأكول ومشروب كيف يشاء، بحكمته وحمده،

قال تعالى: ﴿ **مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً** ﴾ [النساء:٨٥]

٨٦- السَّيِّدُ : الذي تحق له السيادة والعلو، والشرف والعظمة والحكمة، والعلم والجبروت والغنى، في سنن أبي داود وصححه الألباني من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ﷺ قالَ : (**انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنا، فقَالَ: السَّيِّدُ اللهُ، قُلْنَا : وَأَفْضَلُنا فَضْلاً، وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً، فَقَالَ : قُولُوا بِقَوْلِكم أَوْ بَعْضِ قَوْلِكمُ وَلاَ يَسْتَجْرِيَنَّكمْ الشَّيْطَانُ**)[١٠٦] والمعنى تكلموا بما جئتم من أجله ودعكم من المبالغة في التعظيم والتسييد التي تفتح باب الشيطان.

وفي المسند من حديث قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ﷺ أن رجلا جَاءَ إِلَى النبي ﷺ فَقَالَ : (**أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْش، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ : السَّيِّدُ اللهُ ، قَالَ : أَنْتَ أَفْضَلُهَا فِيهَا قَوْلاً وَأَعْظَمُهَا فِيهَا طَوْلاً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ بِقَوْلِهِ وَلاَ يَسْتَجِرَّهُ الشَّيْطَانُ**)[١٠٧] .

٨٧- الطَّيِّبُ: أي: المتنزه عن النقائص والعيوب، فعلى العباد أن يتقربوا إلى الله بالطيب من الأقوال والأعمال، وأن يجتنبوا الخبيث من الأقوال والأعمال.

---

(١٠٥) البخاري في كتاب فرض الخمس ، باب قول الله تعالى فإن لله خمسه وللرسول ١١٣٤/٣ (٢٩٤٨) .
(١٠٦) أبو داود في سننه ٦٦٩/٢ (٤٨٠٦) ، وانظر صحيح أبي داود ٩١٢/٣(٤٠٢١) .
(١٠٧) أحمد في المسند ٢٤/٤ (١٦٣٤٩) .

روى مسلم من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: (**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا**) (١٠٨)

٨٨- **الحَكَمُ** : هو الحاكم بين عباده في الدنيا والآخرة، فيحكم بينهم في الدنيا بوحيه الذي أنزله على أنبيائه، وفي الآخرة يحكم بينهم بعلمه فيما اختلفوا فيه، ورد في الحديث الذي رواه أبو داود وصححه الألباني من حديث شُرَيْح عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ ﷺ: (**أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺفَقَالَ : إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِي كِلاَ الْفَرِيقَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا أَحْسَنَ هَذَا ، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟ قَالَ لِي شُرَيْحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ اللهِ ، قَالَ فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ ؟ قُلْتُ : شُرَيْحٌ ، قَالَ : فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ**)(١٠٩)

٨٩- **الأَكْرَمُ** :

قال تعالى : ﴿ **اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** ﴾ [العلق:٣]

وعند البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (**فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حتى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها فَقَالَ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي**)(١١٠).

٩٠- **البَرّ** :

---

(١٠٨) مسلم في كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ٧٠٣/٢ (١٠١٥) ، وأحمد في المسند ٣٢٨/٢ (٨٣٣٠) .

(١٠٩) أبو داود في سننه ٤٠٧/٢ (٤٩٥٥) ، وانظر صحيح أبي داود ٩٣٦/٣ (٤١٤٥) .

(١١٠) البخاري في كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ٤/١ (٣) .

الذي اتصف بالجود والكرم وكثرة الخيرات، قال تعالى

﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ [الطور:٢٨]

٩١- الغَفَّارُ :

قال تعالى : **﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴾** [ص:٦٦]

وفي الجامع الصغير للسيوطي وصححه الألباني من حديث عائشة رضي الله عنها : (**أن النبي ﷺ كان إذا تضور من الليل، تقلب وتلوى من شدة الألم ، قال : لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار**)[111].

٩٢- الرَّءوفُ : هو الرحيم بعباده، العطوف عليهم بالطافه ورأفته عليهم، قال تعالى :

﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النور٢٠]

وعند البخاري من حديث الْبَرَاءِ بن عازب رضي الله عنه: **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ .. إلى أن قال : وَكَانَ الذي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾**[112] .

٩٣- الوَهَّابُ : هو مستمر الإحسان، دائم الهبات كثير الخيرات جزيل العطايا، قال تعالى:

﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴾ [ص:٩]

وقال عز وجل: **﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾** [آل عمران:٨].

(١١١) تقدم تخريجه هامش/١٦ .

(١١٢) البخاري في التفسير باب سيقول السفهاء من الناس ١٦٣١/٤ (٤٢١٦) .

٩٤- الجَوَادُ : الذي عم بجوده أهل السماء والأرض، وخص بجوده السائلين وعفا عن العاصين.

ثبت من حديث ابن عباس ﷺ، ومن حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : (**إن الله عز وجل جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويبغض سفسافها**)[١١٣]، وهذا الحديث صحيح بمجموع طرقه صححه الشيخ الألباني وغيره، وهو المعول عليه في إثبات الاسم[١١٤] .

وروى الترمذي في سننه وحسنه الألباني من حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ أن النَّبِي ﷺ قَالَ : (**إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ**) [١١٥] .

٩٥- السّبوحُ : هو المنزه عن النقائص والعيوب والزوجة والولد والشريك الذي يسبحه من في السماوات ومن في الأرض.

في صحيح مسلم من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : (**سُبّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرّوحِ**) [١١٦]

٩٦- الوَارِثُ : هو الباقي الدائم بعد فناء الخلق، لذي يرث الخلائق والأرض ومن عليها ويبقى بعد فنائهم

قال تعالى : ﴿ **وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ** ﴾ [القصص:٥٨]، وقوله : ﴿ **وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُون** ﴾ [الحجر:٢٣] ، وورد أيضا في دعاء زكريا ﷺ : ﴿ **وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ** ﴾ [الأنبياء:٨٩] .

(١١٣) انظر تصحيح الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٣٦) (١٣٧٨) (١٦٢٧) ، وصحيح الجامع (١٧٤٤) (١٨٠٠) ، وانظر أيضا : مسند أبي يعلى ١٢١/٢، والمسند لابن كليب الشاشي ٨٠/١ ، وحلية الأولياء لأبي نعم الأصبهاني ٢٦٣/٣ ، ٢٩/٥ ، والكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة ٣٣٢/٥ (٢٦٦١٧) والزهد لهناد بن السري الكوفي ٤٢٣/٢ ، وكتاب التوحيد لابن منده ٩٩/٢ ، ومجلس إملاء لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق ص٨٢ ، والكرم والجود وسخاء النفوس للبرجلاني ص٣٤ ،٣٥ .

(١١٤) أثبت هذا الاسم ابن القيم في النونية حيث قال : وهو الجواد فجوده عم الوجود جميعه بالفضل والإحسان وهو الجواد فلا يخيب سائلا ولو أنه من أمة الكفران ، انظر توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم لأحمد بن إبراهيم بن عيسى ٢٢٩/٢ ، والشيخ ابن عثيمين في القواعد المثلى ص ١٦ ، وانظر صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوى بن عبد القادر السقاف ص ١٠٢.

(١١٥) الترمذي في الأدب ١١١/٥ (٢٧٩٩) ، وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح (٤٤٨٧) .

(١١٦) مسلم في كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود ٣٥٣/١ (٤٨٧) ، وأبو داود في سننه ٢٩٣/١(٨٧٢) ، والنسائي في كتاب التطبيق ٢٤٠/١ (٧٢٠) وأحمد في المسند ٣٤/٦ (٢٤١٠٩) .

٩٧- الرَّبّ: هو المربي جميع العالمين بخلقه إياهم، وإنعامه عليهم بالنعم، التي لا تعد ولا تحصى، قال تعالى: **﴿سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾** [يس:٥٨] وقال تعالى **﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾** [سبأ:١٥]

وفي السنة ما رواه مسلم من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال: (**أَلاَ وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**)[117].

وعند الترمذي وقال حسن صحيح، من حديث عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ**)[118].

٩٨- الأَعْلَى : له علو القدر فوق المخلوقات وعلو صفاته، وعلى العرش استوى أي علا وارتفع .

قال تعالى : **﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾** [الأعلى:١]

وقد ورد الاسم أيضا في قوله تعالى: **﴿وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى ﴾** [الليل:٢٠].

وفي صحيح مسلم من حديث حذيفة بن اليمان ﷺ قَالَ : (**صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ .. إلى أن قال: ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**)[119]، وروى أبو داود وصححه الألباني من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: (**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**)[120].

٩٩- الإِلَهُ : الإله هو المعبود، فعلى العبد ألا يصرف شيئاً من العبادة لغير الله كالدعاء والذبح وغيرها.

قال تعالى : **﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾** [البقرة:١٦٣]

---

(١١٧) مسلم في كتاب الصلاة ، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ٣٤٨/١ (٤٧٩) .
(١١٨) الترمذي في الدعوات ٥٦٩/٥ (٣٥٧٨) ، والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع (١١٧٣) .
(١١٩) مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل١ /٥٣٦ (٧٧٢) .
(١٢٠) أبو داود في سننه ٢٩٦/٢(٨٨٣) ، وانظر حكم الألباني على الحديث في تمام المنة ص١٨٥ (١٣٣) .

وقال الإمام البخاري : (باب ما يُذكرُ في الذّاتِ والنُّعوتِ وأسامي الله عز وجلّ وقال خُبيب: وذلك في ذاتِ الإلِه، فذكر الذاتَ باسمِه تعالى) [١٢١] وهو يشير إلى حديث أبي هريرةَ ﷺ في قصة خبيبٌ الأنصاريّ ﷺ لما قال قبل قتله وهو في الأسر بعد أن صلى ركعتين :

ولستُ أبالي حينَ أُقتلُ مسلماً : على أيِّ شِقٍّ كان للهِ مصرعي

وذلك في ذات الإلهِ وإنْ يَشا : يُبارِكْ على أوصالِ شِلوٍ مُمزَّع

فقتله ابنُ الحارث، فأخبرَ النبيّ ﷺ أصحابَه خَبرَهم يومَ أُصيبوا)[١٢٢]

قال ابن حجر: وسمعه النبي ﷺفلم ينكره فكان جائزا)[١٢٣].

---

(١٢١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٣٨١/١٣ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ .
(١٢٢) البخاري في كتاب التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله والاستعاذة بها ٢٦٩٣/٦ (٦٩٦٧) .
(١٢٣) فتح الباري : ٣٨٢/١٣ .

الخاتمة

وفي الختام أقول هذه بعض النتائج والتوصيات :

١- إن هذه الأسماء التي اخترتها حاول الدكتور الرضواني أن يجمعها من الكتاب والسنة على قدر استطاعته واجتهاده .

٢- الجزم بأن هذه الأسماء هى المعنية فى الحديث الذى يحدد(٩٩) اسمًا فهذا لا يمكن أن يقطع به أحد، لأن هذا يحتاج إلى دليل لنقول بذلك.

٣- لو أراد النبى -ﷺ- أن يُعينها فى الكتاب والسنة لحددها ولعينها.

٤- إن هذه الأسماء لم يعد من بينها لفظ الجلالة(الله)والحق أن نقوم بإدخال الاسم الرئيسى فيه.

٥- توجد أسماء أخرى لم يذكرها الدكتور الرضواني، مثل: اسم الله الطبيب فقد وردت فى حديث صححه الشيخ الألبانى بصورة مطلقة ليست مضافة ولا مقيدة (الله الطبيب) كما جاء عَنْ أَبِي رِمْثَةَ -رضي الله عنه- أنه قَالَ: (فَقَالَ لَهُ أَبِي: أرني هَذَا الذي بِظَهْرِكَ فإني رَجُلٌ طَبِيبٌ؟ قَالَ-ﷺ-: (**اللهُ الطَّبِيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الذي خَلَقَهَا**) [(١٢٤)]

٦- أن النبى-ﷺ- قد أبهم هذه الأسماء ليجتهد المؤمنون فى الأمر، كما ترك للمسلمين فرصة الاجتهاد فى ليلة القدر، وكما ترك الاجتهاد فى اسم الله الأعظم.

وقد نقل الحافظ ابن حجر فى الفتح "٢٢١/١١" عن الفخر الرازى ما نصه :

(بِجَوَازِ أَنْ يَكُون الْمُرَاد مِنْ عَدَم تَفْسِيرهَا أَنْ يَسْتَمِرُّوا عَلَى الْمُوَاظَبَة بِالدُّعَاءِ بِجَمِيعِ مَا وَرَدَ مِنْ الْأَسْمَاء، رَجَاء أَنْ يَقَعُوا عَلَى تِلْكَ الْأَسْمَاء الْمَخْصُوصَة، كَمَا أُبْهِمَتْ سَاعَة الْجُمُعَة وَلَيْلَة الْقَدْر وَالصَّلَاة الْوُسْطَى)

---

(١٢٤) أبو داود : كتاب الترجل، باب في الخضاب ٤٨٥/٢ (٤٢٠٧) و أحمد (٢ / ٢٢٦ – ٢٢٧ و ٢٢٧ و ٤/ ١٦٣) وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٤ / ٥١ /١٧٣٥.

ذلك لأن الأمر أوسع من أن يحصيه فرد أو مجموعة، بل يجتهد العبدُ فى الدعاء بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وبما يفتح الله تعالى عليه، كما ورد فى الحديث الصحيح (**أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي**...الحديث).[١٢٥]

وإنني في ختام هذا البحث أثنى بحمد الله عز وجل الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي له الحمد في الأولى والآخرة ، وله الحكم وإليه ترجعون،وأؤكد أنى قد أخفقت وإن ظُن أنى قد أكثرت.

وإن كنت أصبت، فذلك من فضل الله وحده، وإن كانت الأخرى غمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء، قال تعالى :

﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ **(النساء/ ٧٩)**

وإنه لحريّ بكل وافق على هذا البحث أن يسدد ما به من خلل، وأن يستر ما فيه من زلل، فلقد علمت الأوائل والأواخر أنه ليس من العصمة أمانٌ.

اللهم لا تعذب يداً كتبت تريد التقرب إليك، بمعرفة أحب أسمائك إليك، اللهم لا تحرمني بفضلك خير ما عندك بشر ما عندي... .

اللهم وفقني إلى السداد، وجنبني مواطن الزلل، واجعل عملي مقبولاً، وأملى موصولاً، ورجائي محققاً، ودعائي مؤيداً، قال تعالى: **﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة/ ٢٨٦)**

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

---

(١٢٥) تقدم تخريجه.

وكتبه :   أبو إبراهيم عبد الواحد بن يوسف بن عبد الواحد الشربينى

ماجستير في الحديث وعلومه - كلية أصول الدين - القاهرة   إبشان –   كفرالشيخ

فمن كتاب الله تعالى :

الله ** الأحد ** الأعلى ** الأكرم ** الإله ** الأول ** والآخر ** والظاهر ** والباطن ** البارئ ** البر ** البصير ** التواب ** الجبار ** الحافظ ** الحسيب ** الحفيظ ** الحفي ** الحق ** المبين ** الحكيم ** الحليم ** الحميد ** الحي ** القيوم ** الخبير ** الخالق ** الخلاق ** الرؤوف ** الرحمن ** الرحيم ** الرزاق ** الرقيب ** السلام ** السميع ** الشاكر ** الشكور ** الشهيد ** الصمد ** العالم ** العزيز ** العظيم ** العفو ** العليم ** العلي ** الغفار ** الغفور ** الغني ** الفاتح ** القادر ** القاهر ** القدوس ** القدير ** القريب ** القوي ** القهار ** الكبير ** الكريم ** اللطيف ** المؤمن ** المتعالي ** المتكبر ** المتين ** المجيب ** المجيد ** المحيط ** المصور ** المقتدر ** المقيت ** الملك ** المليك ** المولى ** المهيمن ** النصير ** الواحد ** الوارث ** الواسع ** الودود ** الوكيل ** الولي ** الوهاب.

قصيدة الشيخ أبي يزن حمزة بن فايع الفتحي وهو أحد أعضاء هيئة التدريس العاملين في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد، نظم الأسماء بشروطها في قصيدة سماها اللؤلؤة الفضلى في نظم أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة.

الله ربنـا هـو الإلهُ ﷻ له من الأسماء ما اصطفاهُ

الواحدُ الحيّ كذا المليكُ ﷻ والملكُ المالكُ لا شريكُ

والصمدُ السيدُ والمبينُ ﷻ والأحدُ العظيمُ والمتينُ

وإنه الحق العلي الأعلى ﷻ المتعالي الوتر قد تجلى

وإنه المجيـدُ والعليـمُ ﷻ والقادرُ القـديرُ والحليمُ

وإنه السمـيعُ والبصـيرُ ﷻ والأولُ الآخـرُ والستيرُ

والظاهرُ الباطنُ والكبيرُ ﷻ والوارثُ الرقيبُ والنصيرُ

سبحانه البارئُ والمصورُ ﷻ والقابضُ الباسطُ والمسعرُ

المؤمنُ المهيـمنُ الجبارُ ﷻ والقاهرُ القهـارُ والغفارُ

والأكرمُ الوهابُ والديانُ ﷻ العفو والوكيل والرحمنُ

وإنه العزيزُ والحكيـمُ ﷻ والطيبُ المحسنُ والكريمُ

وإنه الغني والشـكورُ ﷻ والشاكرُ المجيبُ والغفورُ

والرازقُ التوابُ والرزاقُ ﷻ والخالقُ الفتاحُ والخلاقُ

والمعطي والجوادُ والقريبُ ﷻ والشافي والمنانُ والحسيبُ

وربنا الحفيظُ والشهـيدُ ﷻ والواسعُ السبوحُ والحميدُ

وإنه المولى الولي البر   الحكم المقـدمُ المؤخرُ

تبارك السلامُ والرءوفُ   القويّ والقدوسُ واللطيفُ

وربنا الودودُ والقيـومُ   الرفيقُ والحيي والرحيمُ

وربنا الجميلُ فانظر واعتبرّ   وإنه المقيتُ والمتـكبرّ

وإنه المقتـدرُ الخبـيرُ   يعلمُ ما كانَ وما يصيرُ

ثم هنا قد تمت الأسماءَ   تسع وتسعون ولا افتراءَ

فخذها بالقبولِ والتسليمِ   فإنها من مصـدرِ عليمِ

قد حدها بالقيد والشرائطِ   محصورةً في خمسةِ الضوابطِ

النص محفوظٌ بلا إقحامِ   وكونُه اسماً من الأعلامِ

وإنه يجري على الإطلاقِ   يحمل ذا الوصف بلا شقاقِ

في غاية الجمالِ والكمالِ   ليس بمقسومِ ولا انفصالِ

تلك هي الشروط باستيفاء   فطبقن من غير ما هباء

ينأى بها البديع والعلام   والمكر والدهر كذا القيام

فحل ذا النفس بذي الأسماء   وزنها بالإخلاص والرجاء

الفهـرس

الفصل الأول : أهمية الدعاء .... - ٥ -

الفصل الثاني : أهمية الدعاء بأسماء الله الحسنى.. - ٨ -

الفصل الثالث : الروايات حول الأسماء الحسنى، واجتهادات العلماء. .... - ١٠ -

الفصل الرابع : أسماء الله الحسنى وأدلتها ومعانيها.. - ١٦ -

الخاتمة .... - ٤٢ -

الفهـرس .... - ٤٩ -